

صحافة المواطن في الجزائر بين إشكالية تحديد المفهوم والممارسة الصحفية Citizen Journalism in Algeria between practices issues and conceptual assets

جمال بوشاقور

أستاذ محاضر، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام
bouchakourdjamel33@gmail.com

تاريخ النشر : 2019/06/03

تاريخ القبول: 2019/05/29

تاريخ الاستلام: 2019/05/29

الملخص

تتناول هذه الورقة البحثية إطارا تحليليا لمفهوم الصحافة التشاركية وتأصيلاتها التاريخية والفلسفية من منظور أهم التيارات التي تم من خلالها وضع عدة تصنيفات، ومن أهمها النظرية السلطوية، الليبرالية، ونظرية المسؤولية الاجتماعية . ولما استطاعت الصحافة التشاركية أن تحتل مكانة لا يمكن التشكيك فيها بالجزائر سواء تعلق الأمر بالناحية الكمية أو الكيفية، ومن هذا المنطلق، يسعى هذا الإسهام العلمي إلى محاولة ضبط مختلف الأفكار المكونة لمفهوم لصحافة المواطن، ومن الناحية الإجرائية سيتم تحديد اتجاهات ومضامين عينة من المواقع الإخبارية (صحافة المواطن). الكلمات المفتاحية: الصحافة، الصحافة التشاركية، المواطنة، التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال.

Abstract:

This paper aims to analyze the citizen journalism concept with both the international acception as in the Algerian experience. This first target requires an historical and philosophical review inspiring its content from the main theoretical conceptions of the medias like the authoritarian theorie, liberal and theorie of social responsibility. From the other hand, the Algerian public space has known a variety and several of web sites specializing in citizen journalism, which lead us to discuss in this paper through a content analyze of some websites among the citizen journalism.

Keywords: Journalism, citizen journalism, liberal conception, NTIC

المؤلف المرسل : جمال بوشاقور

1. مقدمة:

يمثل ظهور صحافة المواطن كممارسة فرضت نفسها كامتداد ومنافس في نفس الوقت للصحافة في شكلها التقليدي، حادثة أولى لم يسبق أن واجهها الباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال. لأن المحدد التقني كان يعد أهم مؤشر ميز أدبيات تاريخ تطور الممارسات الصحفية، فظهور الإذاعة في عشرينيات القرن الماضي وتعميم انتشارها لاحقا، أثار العديد من التخوف حول احتمال زوال الصحافة المكتوبة بفضل ميزات الصوت والسرعة في نقل الأخبار، لاسيما مع تزايد توظيفها في حشد وتعبئة الجماهير قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية واهتمام الباحثين الإمبريقيين بدراسة مدى تأثير مضامينها على سلوكيات ومواقف الجمهور. ونفس التخوفات والشكوك عادت للواجهة متسائلة عن مصير الإذاعة، بعد بداية انتشار التلفزيون في نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين، حيث أصبح يوفر باللون، الصوت والصورة مادة إعلامية وترفيهية، تمكنت من استقطاب اهتمام كل من الجمهور الواسع والباحثين، باعتبارها أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيري في القرن الماضي. وخلال سنوات التسعينيات، فتحت الانترنت المجال واسعا لظهور أشكال جديدة من الممارسات الاتصالية والإعلامية تقوم أكثر فأكثر على التفاعلية، يجتمع فيها النص، الصوت، الفيديو والصورة، لكنها على خلاف ما سبقها من وسائل إعلامية، فهي تتيح إمكانية الولوج إليها عبر عدة وسائط ومنصات (هاتف ذكي، حاسوب، لوحة إلكترونية) وفي أي مكان جغرافي عبر العالم. ولعل أن الانتشار المذهل للانترنت خاصة مع الويب التفاعلي 2.0 في بداية سنوات 2000، أدى لابتكار وتحديث ممارسات جديدة في التجارة الإلكترونية، الخدمات المالية، التعليم... وخاصة في استحداث أشكال جديدة في الممارسة الصحفية الإعلامية على غرار الصحافة التشاركية أو ما يطلق عليها صحافة المواطن.

إن أهم ما يميز هذا النوع من الممارسات الصحفية على ما سبقه أنه لا يمكن حصره في المحدد التكنولوجي فقط وإنما هو مرتبط بالدرجة الأولى بضرورة عملية إنتاج الأخبار، حيث نشأت هذه الصحافة على شعار "الكل صحفي"، "نحن وسائل الإعلام"، وتشير إلى نموذج صحافي يساهم في إنتاجه الفرد أو الجمهور بصفته صحفي غير محترف، يقوم بجمع المادة الإعلامية ونشرها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق إرسالها لطاخم من الصحفيين المحترفين

والهواة ليتم ترتيب أولوياتها ونشرها. وهذا ما يجعلها تتميز عن الممارسات الصحفية ضمن الوسائل الإعلامية والاتصالية الجماهيرية السابقة التي كانت تعمل على صنع الأخبار في إطار صحفي مؤسساتي عمومي أو خاص، يقوم طاقم من الصحفيين المحترفين بالبحث وجمع المادة الإخبارية ليتم معالجتها وترتيب أولوياتها في هيئات تحرير المؤسسة الصحفية ليتم نشرها أو بثها للجماهير. من ناحية أخرى، ساعد الانتشار الواسع للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر على مستوى المؤسسات والعائلات و خاصة على المستوى الفردي، من نزوح أغلب العناوين الإعلامية إلى نواخذ العالم الافتراضي، مرافقين بذلك لتطورات جديدة في التفاعل واستقبال الرسائل الإعلامية.

ومما سبق، جاءت إشكالية هذه المداخلة لتتساءل حول الخانة التي يمكن تصنيف فيها مفهوم صحافة المواطن بالجزائر وكيف تتجلى ممارستها على الساحة الإعلامية؟ وللإجابة على هذا الانشغال ارتأينا تحليل هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية:

- (1) ما هي العوامل التي مهدت إلى ظهور صحافة المواطن؟
- (2) ما هي مختلف المفاهيم المتصلة بصحافة المواطن؟
- (3) هل تقترح مواقع صحافة المواطن الإلكترونية في الجزائر خدمة إخبارية تنافس أو تكمل وظائف الوسائل الإعلامية التقليدية؟

2. عوامل ظهور صحافة المواطن:

1.2 المفهوم الليبرالي للصحافة:

يرتبط ظهور التصور الليبرالي للصحافة مع التغيير الذي طرأ على مفهوم الحقيقة التي لم تعد منذ القرن 17 م حكرا على الكنيسة التي كانت تمارس على حسب قول John Milton سنة 1644، احتكارا وتفردا في إقرار الحقيقة عبر الكتب و الأشكال الصحفية الأولى، حيث هاجم ملتون ممارسة الكنيسة للرقابة على الصحافة. (Têtu, 2008)

وقد تجلّى عن هذا التصور الليبرالي لحرية التعبير والصحافة في دستور دولة السويد سنة 1766، الذي أكد على حرية الصحافة، وتلاه دستور الولايات المتحدة 1776، الذي جاء مرفقا بإعلان للحقوق، الذي نص في مضمونه أنه لا يمكن المساس بحرية الصحافة، وفي سنة 1791،

نص الدستور الأمريكي على أن الكونغرس لن يسن أي قانون من شأنه أن يحد من حرية الصحافة والتعبير.

2.2 المسؤولية الاجتماعية للصحافة

في الوقت الذي لقت فيه النظرية الليبرالية رواجاً بفعل التركيز على ضرورة تحرر والاستقلال من السلطة السياسية والعسكرية، تنامت حركية رأسمالية واسعة عبر العالم، أخذت شيئاً فشيئاً تنفذ وتتدخل في جوهر العمل الصحفي، مما أدى إلى توجيه عدة انتقادات للتصور الليبرالي لحرية الإعلام بسبب سقوط الصحافة أسيرة بين أيدي أرباب العمل وأداة في خدمة مصلحة طبقة أو فئة دون أخرى، مما كان سبباً في تجديد مظاهر الاستبداد وحرمان الجماهير المواطنين من التعبير ومعرفة الحقيقة بشكل موضوعي. وقد تجلت هذه الظاهرة بصفة واضحة في ألمانيا النازية وإعلامها الدعائي (إحدادن، 2007).

أدت الحرب العالمية الثانية وما رافقها من نماذج إعلامية دعائية سواء من طرف دول الحلفاء أو النازية ودول المحور إلى قلب التصور الليبرالي للصحافة، حيث لم تعد هذه الأخيرة هي التي ينبغي أن تملّي وتقول ما تفكر فيه، وإنما الجمهور هو الذي أصبح له الحق في الإعلام. وهذا ما تم بلورته في نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام والتي تجلت بوضوح في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948.

2.3 فقدان الثقة في الصحافة التقليدية :

أظهرت الممارسات الصحفية خلال النصف الثاني من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، محدودية تحكمها في تغطية موضوعية ونزيهة للعديد من الأحداث السياسية والأمنية وغيرها من المجالات، كالحرب على العراق، والتنبؤات الخاطئة في الانتخابات، وعدم الكشف للعديد من الفضائح السياسية والبيئية والاقتصادية والأمنية بالإضافة إلى عدم تمثيل كل الفئات والرقع الجغرافية في مضمونها، الأمر الذي أدى إلى خلق أزمة ثقة الجمهور فيها. ومن نتائج هذه الأزمة، تسجيل انخفاض محسوس في سحب الصحف المحلية بالولايات المتحدة الأمريكية أدى إلى توقف 200 عنوان من الصدور في ظرف 20 سنة وانخفاض عدد القراء بـ 20 مليون في نفس الفترة. كما أدى سوء تسيير الحملات الانتخابية إعلامياً وسبر الآراء الكاذبة التي تنشرها

الوسائل الإعلامية (Têtu,2008) إلى انخفاض في معدل المشاركة في الانتخابات الأمريكية خلال الفترة 1988-1992 بنسبة 65 بالمائة.

4.2 تطور الويب التفاعلي 2.0

لعله يعد من أبرز العوامل التي أدت إلى تجسيد الصحافة التشاركية أو ما يعرف أيضا بـصحافة المواطن بفضل التكنولوجيات الحديثة في النظام التفاعلي بين الأفراد، عن طريق إنتاج ونشر مضامين تحريرية وصور و فيديوهات في أي لحظة وفي أي مكان من العالم وإمكانية تشاركتها وتكثيف من نسبة إعادة مشاهدتها وقراءتها على مختلف منصات الشبكات الاجتماعية وأيضا تداولها من قبل وسائل الميديا الإلكترونية. لقد سمحت هذه التكنولوجيا من انتقال المواطن من مصدر للصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في إطار ما كان يطلق عليه Crowd sourcing في ما يعرف بـ public journalism ou le journalisme communautaire وتحوله إلى مصدر مباشر ودون وساطة dé-médiatisation ، وقد تطور هذا الشكل من الممارسات مع تفاقم أزمة التمثيل في الأنظمة الديمقراطية وتبني العديد من الدول نظام الحوكمة التشاركية في تسيير الشأن العام منذ منتصف التسعينات.

3 مفاهيم حول صحافة المواطن

تعددت التسميات التي وصفت بها هذه الصحافة، فتارة نجدتها موسومة بالصحافة التشاركية (journalisme participatif) خاصة في البيئة الأمريكية (Henry Jenkins, la culture participative) وبعض الدراسات الفرنسية على غرار دراسة أستاذ الإعلام الفرنسي Franck REBILLARD (les strates du journalisme participatif)، حيث عرفها على أساس المعيار الاحترافي "نعتبر صحافة المواطن تلك التي يقوم بتسيير شؤونها طاقم من غير الصحفيين المحترفين في إنتاج ونشر المعلومات عبر الانترنت".

في حين فضلت فئة أخرى استخدام عبارة "صحافة المواطن" مثل دراسة أنجزها Olivier Jean François Trédan :le journalisme citoyen en ligne : un public réifié، وأيضا دراسة Têtu : du public journalism au journalisme citoyen.

كما يوصف أحيانا بـصحافة الهواة journalisme amateur، وكان يقصد بها في بداية التجارب الأولى بالإنتاج المباشر من قبل أشخاص غير محترفين لكتابات وصور سمعية بصرية لها علاقة

بأحداث الساعة. عرفها Franck Rebillard بأنه تتمثل في قيام أفراد غير محترفين في إنتاج ونشر أخبار لها علاقة بمجريات الأحداث. ويقصد بغير المحترفين، الأفراد الذين لا يتقاضون أجرا مقابل نشاطهم التساهمي في إنتاج الأخبار (Rebillard, 2011). ومن جهتهما، عرف كل من Shayne Bowman et Chris Willis صحافة المواطن أو الصحافة التشاركية "بأنها نشاط يقوم به المواطن من أجل تأدية دور فعال في سيرورة جمع، تحري، تحليل، ونشر الأخبار المتعلقة بالمسائل الراهنة" (Pellissier et Chaudy, 2009). وتسعى هذه المشاركة إلى تقديم معلومات مستقلة، مؤكدة، دقيقة، متنوعة ضرورية للممارسة الديمقراطية.

ومن التعريفات الشائعة لصحافة المواطن هو "ذلك النوع من الصحافة الحديثة، التي تعتمد على العامة غير المتخصصين، الذين تسمح لهم وظائفهم أو مواقعهم في العمل، أو تحركهم دوافع الرغبة في إيصال صوتهم إلى المجتمع والتعبير عن مشكلاتهم، لإمداد الصحف ووسائل الإعلام بالأخبار والمعلومات" (أبل، 2016).

3. ما موقع الخدمة الإخبارية في صحافة المواطن بالجزائر؟

يمكن التمييز بين عدة أشكال للصحافة التشاركية أو المواطن في السياق الجزائري، فمن جهة، لاحظنا أنها لا تختلف من حيث الشكل في تجسيدها على نظيرتها في الدول الغربية، أي أن الشكل الأول منها تجسده الوسائل الإعلامية التقليدية (قناة الشروق، النهار، دزائر تيفي،...) كامتداد لمضمونها عبر خلق أركان أو دمج مشاركة الجمهور من خلال إرسالهم لمواضيع عادة صور وفيديو وشهادات، إما تبث على شاشة التلفزيون أو على موقع القناة.

الشكل الثاني من هذه الممارسة الصحفية يتجلى في إنشاء مواقع أو فتح حساب على موقع فايسبوك (هذه الأخيرة هي الأكثر رواجاً) من قبل صحفيين سابقين، عادة كانوا مراسلين للصحف أو وكالة الأنباء، يعتمدون على مساهمة المواطنين (موظفين، شباب، وشرائح مختلفة من المجتمع) كمصدر للأخبار.

أما الشكل الثالث لصحافة المواطن فنلاحظه يتمثل في إنشاء لمواقع أو فتح لحساب على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك من قبل مواطنين شغوفين ومهتمين بالعمل الصحفي من جهة والشأن المحلي من جهة أخرى.

1.3 دراسة حالة لموقع " الجلفة أنفو "

ومن أجل التقرب أكثر من هذه الحالة الأخيرة لصحافة المواطن بالجزائر (الشكل التعاوني والجماعي لصحافة المواطن)، سلطنا الضوء على تجربة أحد أهم مواقع صحافة المواطن (الجلفة أنفو)، من خلال المقابلة التي أجريناها مع مؤسس الموقع، السيد خالدي بالقاسم.

أ / كيف نشأت ونضجت فكرة إنشاء موقع الجلفة أنفو ؟

كنت من المهتمين كثيراً بإنشاء المواقع الإلكترونية وخاصة التي تتحدث عن منطقة الجلفة و تبرز مكنوناتها و ما تزر به من تراث و موروث حضاري... فقد كان لدينا في بداية سنة 2000 بعض المواقع للتعريف بمنطقة الجلفة على استضافات مجانية... و حينما أصبح لدينا في الجزائر إمكانية شراء المواقع على استضافات مدفوعة، قمنا بإنشاء موقع الجلفة أنفو الإخباري... حيث كان الدافع لإنشائه هو مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم، خاصة من خلال إيصال المعلومة إلى متلقيها في وقت قصير (حق المواطن في المعلومة)، وهو ما تحقق على الواقع بمشروع موقع إخباري إلكتروني محلي لعرض آلام و آمال ساكنة ولاية الجلفة و ما جاورها، هو الأول على المستوى المحلي...

ثم تطورت الفكرة... ومع رواج المنتديات في بداية الألفية، ففكرنا في فتح منتدى يجمع كل الجزائريين خاصة أن المحتوى الجزائري آنذاك كان يخلو من مواقع ذات هدف اجتماعي (وهذا بالطبع قبل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي)، كما أن جل المواقع حينها تخاطب المتصفح الجزائري باللغة الفرنسية، فقد حاولنا توفير محتوى عربي، خاصة وأن الشريحة العمرية الأكثر تفاعلا بفضل تحكمها الجيد في التكنولوجيا هي فئة الشباب المعرب، وهي النسبة الأكبر في الجزائر ولا زالت إلى الآن ...

ب/ كيف تقيمون علاقة المجتمع المحلي من مواطنين و إدارات و مؤسسات بموقعكم على ضوء تجربتكم في الميدان؟

على العموم هي علاقة تكاملية وطيدة نسجتها ثقة الجمهور بالموقع، فنحن نسعى لتنوير المواطنين عن طريق ما يتم نشره، وكذا فتح المجال لمساهمات النخبة منهم للإدلاء بآرائهم في مساحات للنقاش، في حين يتم أخذ تفاعل القراء من رسائل و تعليقات بعين الاعتبار ويتم بذلك

تبادل أدوار العملية الاتصالية (بين مرسل ومستقبل) وكثير ما يتم تحريك بعض القضايا والرد على انشغالاتهم.

ومن خلال مقالات الرأي يتم نشر الوعي، و عبر المقالات الإخبارية والتحقيقات والاستقصاءات نهدف إلى تبني مطالب وانشغالات الساكنة من طرف ممثلي الشعب و فعاليات المجتمع المدني وهذا ما حدث في أحيان كثيرة. أما بالنسبة للإدارات والجماعات المحلية فهي علاقة مبنية على التعاون والاحترام والتحلي بالمسؤولية...

ج / ما الذي يميز موقع جريدتكم عن أي صحيفة (بالمفهوم التقليدي) من حيث: توظيف الطاقم الصحفي: حاليا الطاقم الصحفي بما فهم مراسلي الجريدة عبر البلديات جلهم متطوعون بمحض إرادتهم...

توفير البطاقات المهنية: لم يتم بعد إصدار النصوص التطبيقية لقانون الإعلام 2012، لذلك لا يُعتبر كصحفي الجرائد الالكترونية كصحفيين محترفين وليس يهم بطاقة مهنية مثل زملائهم في وسائل الإعلام الأخرى، ونكتفي عادة بمنح أمر بمهمة.

توفير الأجور: من حين لآخر يتم التعاقد مع بعض الأقلام بالقطعة، ولكن في غالب الأحيان التطوع هو السائد...وعائدات الإشهار بالكاد تغطي كراء السيرفر (الخادم) ومقر الجريدة وبعض الأعباء الأخرى.

علاقتها بالإدارات المحلية والمواطنين (هل ينظر لها على أنها مثل أي مؤسسة إعلامية أخرى أم أنها لا تلقى العناية الكافية أو العكس أصبحت تهم المواطن والمسؤولين المحليين أكثر فأكثر)؟

الجلفة إنفو يُسمع بها من طرف المسؤولين حتى قبل تقلدهم المناصب بالولاية...لذا تجد أنها تلقى العناية الكافية والمتابعة اللصيقة بدء من الوزارات و مروراً بالولاية و انتهاء بمختلف الإدارات. والمسؤول الأول على الولاية عادة ما يلزم أعضاء الهيئة التنفيذية بالرد على المواضيع المنشورة...في إطار حق الرد المكفول.

د / هل تعتقدون أن تأطيرا قانونيا لصحافة المواطن أمر ضروري أم أنه ينبغي تركها على حالها (خاصة وأن القانون العضوي للإعلام لم يشير إليها)
المواطن الصحفي مطالب مثل غيره من الأشخاص بالالتزام بالقانون، وان كان ولا بد من تشريع إطار قانوني فيجب -حسب رأينا- أن يحمي حقوق المواطن الصحفي.

2.3 تحديد موقع الخدمة الإخبارية في عينة من مواقع صحافة المواطن:

التجأنا إلى العينة القصدية نظرا لكثرة وتعدد المواقع، وفضلنا أن تكون مواقع مستقلة عن الصحافة المؤسساتية التقليدية، والتي تضم عددا يفوق عن 10 آلاف مشترك في الصفحة. والهدف من تحليل مضمون هذه المواقع يكمن في معرفة ما مدى تقديم أو إنتاج هذه المواقع لمادة إعلامية حية تثير وتجب عن انشغالات الرأي العام المحلي وما مدى إسهام المواطنين في تجسيد صحافة المواطن والنقاش العام عن طريق طرح آراءهم في مقالات أو تقارير أوريبورتاجات كأحد مميزات الديمقراطية التشاركية.

1.2.3 موقع أخبار قسنطينة Constantine News :

عدد المشتركين: 10696 ، لا تمتلك موقع إلكتروني، متواجدة فقط على شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك

منشورات الموقع في الفترة من 01 ديسمبر إلى غاية 10 ديسمبر:

60 بالمائة عبارة عن تقديم خدمات (كراء المحلات، طلب أرقام الهاتف للعيادات الطبية، مساعدات لاقتناء الأدوية، أسعار الخضروالفواكه، أحوال الطقس...)

30 بالمائة من المضمون يتمثل في نشر صور ورسائل تشجيعية لبعض المشتركين

10 بالمائة تتمثل في إعادة نشر مضامين بعض الصحف أو الريبورتاجات التي بثت على القنوات حول ولاية قسنطينة.

2.2.3 أخبار قسنطينة 3Mnews

عدد المشتركين 298273 ألف مشترك، تأسست بتاريخ 2014/11/14

شعارها "صحافة المواطن"، تتواصل مع مساهمها عبر شبكة التواصل الاجتماعي، رغم أنها تمتلك موقع إلكتروني، إلا أنه غير فعال ومحين.

ما يميز هذا الموقع أنه يمتلك قسط من الاحترافية في تغطية الأحداث وتغذية مضمون صفحته من الحين إلى الآخر، اللوقو على الميكرفون، وعلى الشاشة، تواجد وتغطية مستمرة لبعض الأحداث (حادث سير راح ضحيته 4 أشخاص لقي أزيد من 283 تشارك و أزيد من 602715 إعجاب. لكن لاحظنا أن هذا الموقع يعتمد أيضا وبكثرة على إعادة نشر مضامين ما تناولته الوسائل الإعلامية التقليدية لاسيما تلك التي تتطرق لمباريات كرة القدم، وضعف في التفاعل على الأحداث الاقتصادية.

كما لاحظنا تغطيات متكررة لنشاطات السلطات المحلية، لكنها لا تلقى تفاعل هي الأخرى.

2.2.3 موقع الجلفة أنفو

تأسس بتاريخ 2016/12/10

يؤكد في صفحته الرئيسية على أنه موقع ينقل الأخبار المحلية بالجلفة وضواحيها أهم ما يميز مضمون منشوراته:

- نداءات الاستغاثة لأشخاص مرضى، خدمات النقل
- معلومات حول الإرشادات الطبية
- صور عن ازدحام في الطرق
- فيديوهات للتسلية والضحك
- تغطية قرعة الحج
- تغطية نشاطات السلطات المحلية

4. مناقشة نتائج التحليل

مقارنة بالدراسات والأدبيات التي تناولت مميزات صحافة المواطن في بعض التجارب بكوريا الجنوبية وفرنسا (Agoravox)، لاحظ الدارسين أن المساهمين في إنتاج المادة الإعلامية هم تقريبا ينتمون إلى فئة النخبة الطلبة من مستوى دكتوراه، أساتذة، موظفين، ومثقفين (Pignard et Noblet, 2009).

- نلاحظ في الحالة المدروسة أن هناك غياب للمادة الإخبارية كما جاء في تعريف صحافة المواطن وعدم وجود "نخبة" تساهم في إثراء هذه المواقع.

_ طغيان الخطاب العاطفي على حساب الخطاب العقلي والموضوعي، حيث أضحت تتجسد نوع من الديكتاتورية العاطفية (la dictature de l'émotion) المخاطبة لعقول الجمهور المستقبل يطبع معظم المنشورات على منصة التواصل فايسبوك (دق ناقوس الخطر).

- تصب أكبر نسبة من المضمون لهذه المواقع في قالب الاجتماعي

_ تميل مضامين هذه المواقع لتغطية نشاطات السلطات المحلية مما يعيد طرح مسألة الموضوعية والتمثيل والمواطنة في الديمقراطية التشاركية.

5. خاتمة:

لم يعد يختلف اثنان حول الأهمية التي أصبحت تحظى بها صحافة المواطن في الجزائر على غرار ما توليه أغلبية دول العالم بغض النظر عن طبيعة أنظمتها السياسية، أو ديانتها أو نمط حياتها الاجتماعية. ولعل أن التعدد في أشكال وتطبيقات مفهوم صحافة المواطن أو الصحافة التشاركية يعود إلى عدة متغيرات، ركزنا في هذه الدراسة على متغير الفترة التاريخية والسياق السياسي والتكنولوجي الذي يحدد أحيانا المسار التطوري للمفهوم من الناحية التجريدية النظرية. كما لاحظنا أيضا تأثير التصور المفاهيمي للصحافة التشاركية بمتغير البيئة التي ينشأ ويتفاعل فيها. ففي بعض الحالات الرائدة لبعض التجارب التي خاضتها بعض المواقع الإخبارية على غرار Agora بفرنسا، تعاني بعض المواقع (عينة الدراسة) لهذه الصحافة بالجزائر من امتداد وانعكاس بعض المسائل المتعلقة بالتمويل ومساهمة النخب في إثراء محتواها، طبيعة المواضيع المطروحة للنقاش. على هذا الأساس أصبح من الضرورة الملحة أن يضع المجتمع المدني ضمن أولوياته إنشاء مواقع لإعلام المواطنة وتأطيره حتى يتم تطوير استخدام هذه الصحافة على نطاق واسع يشمل الحياة السياسية، المؤسساتية، الاجتماعية، والبيئية.

7. قائمة المراجع :

- المؤلفات: المؤلف(ة)، عنوان الكتاب، الناشر، (مكان النشر: الناشر، سنة النشر)، الصفحة.

1_زهير إحدادن، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان الطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2007.

- المقالات: المؤلف(ة)، عنوان المقال، اسم المجلة، المجلد، العدد، السنة، الصفحة.
- Jean François Tétu, «Du «public journalism» au «journalisme citoyen»», Questions de Communication, 13/2008, journals openedition.org/questionsdecommunication/1681, p 71-88.
- Franck Rebillard, Création, contribution, recommandation : les strates du journalisme participatif, Les Cahiers du Journalisme N° 22/23 –Automne 2011.
- Nicolas Péliissier et Serge Chaudy, « Le journalisme participatif et citoyen sur internet : un populisme dans l'air du temps ?, Quaderni,70/2009, 89-102
- Nathalie Pignard-Cheynel, Arnaud Noblet, La mobilisation du mythe du journaliste-reporter sur le web, nouvel Eldorado participatif ?, archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00426936

مواقع الانترنت: اسم الكاتب (السنة)، العنوان الكامل للملف، ذكر الموقع بالتفصيل:
http://adresse complète (consulté le jour/mois/année)à...h....(heure)
فوزية أبل، الإعلام الجديد.. و"صحافة المواطن"، مقال نشر على موقع www.alqabas.com ، بتاريخ 2016/02/15 ، تم الإطلاع عليه يوم 08 ديسمبر 2018، على الساعة 19. سا.